رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)مسؤولية الكلمة في وسائل التواصل الاجتماعي(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 31 /7/ 9341 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. احمده تعالى واشكره حمدا كثيرا كما يحب ويرضى. احمده وهو المحمود بكل حال وكل يوم هو في شأن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا - 00:00:30

الله ايها المسلمون اتقوا الله حق التقوى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:50

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله قد اخبرنا ربنا عز وجل بانه وكل مع كل انسان ولكين يكتبان كل كلمة يتكلمها وكل حركة يعملها. يقول ربنا عز وجل اذ يتلقى المتلقيان - 00:01:10

عن اليمين وعن الشمال قعيد. هما ملكان احدهما قعيد عن يمينه. والاخر عن شماله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اي رقيب على ما يقوله اي حاضر ومعد لذلك. ويقول ربنا عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:01:37

يعلمون ما تفعلون. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة بما يتبين فيها يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. رواه مسلم عباد الله والكتاب كالخطام. فمن كتب كتابة فهو مؤاخذ عليها. كمن تلفظ بها - 00:02:07

وقد ذكر الفقهاء ان من كتب بان زوجته طالق فانها تطلق بذلك. ومن هنا فانما الانسان فهو مؤاخذ به ومحاسب عليه. كما لو نطق به. وقد تحول البيان لدى كثير من - 00:02:37

الناس في وقتنا الحاضر تحول من اللسان الى الكتابة بالاصابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي من اجهزة بالهاتف والحاسب الالي بانواعها وعبر برامج هذه التواصل من التويتر والفيسبوك والواتساب وغيرها والحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي حديث واسع ومتشعب. ولكن حسبنا حسبنا - 00:02:57

حديث عن المسؤولية فيما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي. ان الانسان مسؤول كاملة عن جميع ما يكتبه عبر برامج هذه الوسائل. ومحاسب على ذلك يوم الحساب ان استشار هذه المسؤولية يجعل الانسان يحسب الف حساب قبل ان يكتب تغريدة في تويتر او - 00:03:27

مثلا وان يسأل نفسه قبل ان يكتم هل هذه الكتابة يلحق الانسان بسببها الاثم يكتب عليه الوزر فان كان قد يلحقه الاثم بسببها احجم عنها. ثم يسأل نفسه سؤالا اخر - 00:03:57

هل في هذه الكتابة مصلحة راجحة؟ هل فيها خير؟ فان كان فيها خير والا احجم عنها كما رشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المنهج بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:04:17

وان استشعار مسؤولية الكلمة كما هو مطلوب من المسلم قبل ان يتلفظ وان ينطق الكلمة فينبغي ان يكون مسؤولية استشعار الكلمة ينبغي ان تكون قبل ان تتحرك اصابعه بالكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي وان الانسان ليعجب عندما يدخل بعض المواقع الشخصية في - 00:04:37

التواصل الاجتماعي فلا يرى في بعض المواقع الا السباب والشتم والسخرية والهمز واللمز والغيبة والقذف والبذيء من القول. والاعجب من ذلك ان هؤلاء مسلمون يصلون الجمعة والجماعات ويصومون مع المسلمين ويزكون ويتصدقون ويحجون ولكن مسؤولية الكلمة في وسائل التواصل - 00:05:07

الاجتماعي لديهم قد ظعفت او انعدمت. فما اعظم مصيبتهم امام الله تعالى؟ وما اعظم حسرات يوم القيامة عندما يرون ان اجور الطاعات التي عاملوها لله عز وجل من صيام وصلاة وصدقة - 00:05:37

قاتل وغيرها تذهب تلك الاجور بموازين حسنات غيرهم بسبب ما اقترفته ايديهم من كتابة من القول اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس؟ قال - 00:05:57

المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي يوم القيامة يأتي بصلاة وصيام وزكاة. ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا - 00:06:23

اقوى سفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى علي اخذ من خطاياه فطرحت عليه ثم طرح في النار عباد الله ومن صور السلوكيات المحرمة في الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كتابة الاكاذيب والاراجيف - 00:06:43

وبثها عبر هذه الوسائل في المجتمع. فيكتب بعضهم تغريدة في التويتر مثلا كلها كذب وافتراء او يصنعوا صورة مزورة فيها قلب للحقائق فتبلغ فتبلغ كذبته او صورته الافاق تبلغ الافاق في - 00:07:16

دقائق معدودة وربما تضرر بسببها اناس ابرياء فما اعظم جرم هذا الناشر الاكاذيب والاراجيف وقد جاء في حديث الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم وانه اتاه الليلة اتيا وقال له انطلق انطلق - 00:07:36

ورأى في تلك الرؤيا رأى عجبا وكان مما رأى ورؤيا الانبياء حق انه مر على رجل مستلق واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد. واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه - 00:07:56

ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعلوا به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان. ثم يعود اليه في فعل مثل ما فعل في المرة - 00:08:16

الاولى ثم اخبراه فيما بعد بانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق عباد الله وينبغي ان يعلم بان الناقل لما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي من كتابات سيئة ان الناقل - 00:08:36

كل الكاتب سواء اكان ذلك باعادة تغريدة او بنقل للمكتوب او المقطع في الواتساب او غيره. كل ذلك يشترك الناقل فيه مع الكاتب. فالناقل عليه مسئولية كما على الكاتب مسئولية. ولذلك - 00:09:01

لم يعد لله تعالى الصحابة الذين نقلوا ما سمعوه من غيرهم من حديث الافك في قصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول ربنا عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه هينا - 00:09:21

وهو عند الله عظيم. وقوله اذ تلقونه بالسنتكم معلوم ان الذي يتلقى الحديث هو الاذن. ولكن بسبب سرعة في نقل ما سمعوه جعل التلقي وكانه باللسان. وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم بعض - 00:09:41

قاضي للصحابة وبعضهم ممن شهد بدرا جلدهم حد القذف ثمانين جلدة. مع انهم لم ينشئوا ذلك القذف وانما هم مجرد نقلة لما سمعوه من غيرهم. ولا يعفي الانسان من المسؤولية ان ينقل كلاما سيئا ثم - 00:10:01

ويعقب عليه بكلمة من قول فكما ان النطق والكتابة مسئولية فكذلك النقل والنشر مسئولية كذلك في الدنيا والاخرة وعلى من يكون في مجموعة في مجموعة وعلى من يكون في مجموعة في وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ان ينكر ما يراه من - 00:10:21

منكرات او يغادر تلك المجموعات التي يكون فيها منكرات. ان المجموعات الالكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي كالمجالس للناس فكما ان الانسان اذا كان في المجلس وسمع فيه منكرا فيجب عليه ان ينكر المنكر او يغادر ذلك - 00:10:47

كالمجلس والا كان شريكا معهم في الاثم فكذلك المجموعات الالكترونية. يقول الله عز وجل وقد نزل عليكم في تابعا اذا سمعتم ايات

الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم - 00:11:07
اذا مثلهم عباد الله ومن المسائل المتعلقة بالكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي. مسألة انشاء الوسم او ما يسمى بالهاشتاج في التويتر فينشئه شخص ويكون هذا الوسم مفتوحا لكل من اراد الكتابة فيه. وقد تصل التغريدات فيه - 00:11:27
للالاف فاذا كان ذلك الوسم متعلقا بشخص من الاشخاص فقد يكتب فيه كتابات سيئة من قذف وسخرية واستهزاء بذلك الشخص. وحينئذ فان منشأ هذا الوسم يكون عليه من الاثام والذنوب مثل جميع - 00:11:52
وذنوب من كتب في هذا الوسم كتابات سيئة. لكونه قد تسبب في هذه الكتابات السيئة بانشائه لهذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه - 00:12:12
لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. واخذ اهل العلم من هذا الحديث ان كل من تسبب في وقوع غيره في معصية فيكون على المتسبب مثل اثام من وقع في تلك المعصية. فاتقوا الله ايها المسلمون واستشعروا - 00:12:32
مسؤولية الكلمة فيما تتلفظون به فيما تتلفظون به وفيما تكتبونه وفيما تنقلونه واستحضروا دوما قول ربنا عز وجل اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا - 00:12:52
لديه رقيب عتيد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لو سمينا من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - 00:13:12
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه. واشهد ان محمد عبده ورسوله والداعي الى القوام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي - 00:13:30
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله واذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي لها جانب مظلم وسيء في المجتمع فان لها في المقابل جانبا مشرقا - 00:14:04
في المجتمع اذا احسن الافادة منها. فيمكن ان تكون من اعظم وسائل الدعوة الى الله عز وجل. لما فيها من قوة التأثير مع سهولة الانتشار وسعته. فعلى الدعاة الى الله تعالى ان يغتنموا هذه الوسائل في الدعوة الى الله وفي نشر العلم النافع - 00:14:21
وفي توعية الناس فيما ينفعهم في امور دينهم. لقد اصبحت اجهزة هذه الوسائل في ايدي معظم شرائح المجتمع فيمكن تذكير الناس ودعوتهم الى الله تعالى عبرها والله عز وجل يقول وذكر فان الذكرى تنفع - 00:14:41
ان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمنون ينتفعون بالذكرى والموعظة. وقد اصبح في وقتنا الحاضر يمكن ان تصل الذكرى والموعظة والمقاطع الدعوية والعلمية المفيدة يمكن ان تصل للناس وهم في بيوتهم وفي اي مكان. ومن احسن قولا ممن دعا - 00:15:01
الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ومن الصور المشرقة لوسائل التواصل الاجتماعي انشاء مجموعات عبر هذه الوسائل لتعزيز صلة الرحم بين الارحام وتعزيز التواصل بين الجيران والزملاء ونحوهم - 00:15:21
والمشاركة في هذه المجموعات نوع جديد من التواصل. وعلى هذا فمن دخل عبر هذه الوسائل من دخل وفي مجموعة تجمع بعض ارحامه بهدف صلة الرحم. وتواصل مع ارحامه عبر هذه المجموعة. واتحفهم بالمقاطع النافعة - 00:15:41
مفيدة التي تدخل الانس والسرور عليهم فهذا داخل في صلة الرحم. فان صلة الرحم تتحقق بكل امر مباح ادخل الانس والسرور على ذوي الارحام. وهكذا وهكذا يقال بالنسبة للجيران المطلوب الاحسان - 00:16:01
اليهم ومن الاحسان اليهم ادخال السرور والانس لهم بالامور المباحة او بالمقاطع والكتاب المفيدة النافعة وهكذا وهكذا بالنسبة لكل ما على الانسان لهم حق متأكد اذا دخل معهم في هذه المجموعات بهذا الحدث وبهذه النية واحسن الافادة من من هذه الوسائل فربما يؤجر - 00:16:21
الانسان على ذلك. عباد الله وكما انه مطلوب من الانسان في منطقه ان يختار الطيب من القول وان يقول التي هي احسن فكذلك في تعامله عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ينبغي له الا يكتب والا - 00:16:51

لا ينقل الا الطيب من القوم وان يستشعر مسؤولية الكتابة والنقل كما يستشعر مسؤولية النطق. وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:17:11

الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم - 00:17:31

في كوكبك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذلنا الكفر والكافرين. اللهم ابرر لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيها وطاعتك ويهدى فيها لمعصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلح احوال المسلمين - 00:17:51

ففي كل مكان اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله اجره ما علمنا منه ما لم نعلم. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ووفق ما - 00:18:11

ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا - 00:18:31

امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:18:51